

دراسة نظرية سوسولوجية حول أهم التجارب والنماذج الريادية المحلية والدولية لترسيخ الفكر المقاوالاتي في مجال العمل التطوعي والجمعيات التطوعية بشكل خاص.

A sociological theoretical study on the important local and international pioneering experiences and models to consolidate the Entrepreneurial thought in the field of volunteer work and voluntary associations in particular.

أستاذ، محاضر أول. محمد سفيان بداوي، مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

البريد الإلكتروني badaouisofian@yahoo.fr

طالبة دكتوراه مرابط إيمان، مخبر الدراسات الانثروبولوجية والمشكلات الاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة (الجزائر)

البريد الإلكتروني imane.merabet@univ-msila.dz

تاريخ النشر: ****/**/**

تاريخ القبول: ****/**/**

تاريخ الإرسال: ****/**/**

ملخص

يشير العمل التطوعي والجمعيات التطوعية عن تطور المجتمعات وتمسكها بالقيم والرفق الإنساني الذي يقوم على العطاء والمساعدة والتعاون في ترقية المجتمع ونشر ثقافة العمل من أجل الآخرين دون مقابل، كما يعبر عن مدى وعي أفراد المجتمع وما يوجدون به من عطاء في شتى المجالات، وعن مدى انتمائهم لمجتمعهم ومدى إحساسهم ببعدهم الإنساني، وإن ربط هذه القيم الفضيلة الخاصة بالعمل التطوعي أو الجمعيات التطوعية، بالفكر المقاوالاتي من خلال نشره في الجمعيات تطوعية وتشجيع أفرادها على العمل المقاوالاتي يؤدي إلى ظهور ما يعرف (بالمقاوالات الاجتماعية أو ريادة الأعمال الاجتماعية)، حيث يتم تغير فكرهم من فكر تطوعي بسيط إلى فكر ريادي يقوم على الإبداع والابتكار يعمل على إنشاء مشاريع مقاوالاتية ذات صفة تطوعية تهتم بخدمة المجتمع وتعمل على ترقيته.

وعلى هذا الأساس تهدف هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الفكر المقاوالاتي والجمعيات التطوعية، وعلى أهم التجارب والنماذج الريادية المحلية والدولية لترسيخ الفكر المقاوالاتي في الجمعيات التطوعية، وأهمية دمج العمل التطوعي بالعمل الريادي.

الكلمات المفتاحية: المقاوالاتية، المقاوالاتي، العمل التطوعي، الجمعيات التطوعية، ريادة الأعمال الاجتماعية.

Abstract

Voluntary work and voluntary associations refer to the development of societies and their adherence to human values and advancement ,which is based on giving, assistance and cooperation in promoting society and spreading the culture of working for others without charge. And their country and the extent of their sense of their human dimension, and that linking these virtue values of voluntary work or voluntary associations with entrepreneurial thought by spreading it in voluntary associations and encouraging their members to engage in contractual work leads to the emergence of what is known as social entrepreneurship or increasing social business (where their thinking is changed from a simple voluntary thought To the thought of Ziadi Mukawalati, based on creativity and innovation, working to create projects. A creative entrepreneur with a voluntary nature, interested in serving the community and working to promote it.

On this basis, this research paper aims to shed light on entrepreneurial thought and voluntary associations, and on the most important local and international pioneering experiences and models to consolidate entrepreneurial thought in voluntary associations.

Keywords: entrepreneurship; contractor; voluntary work; voluntary associations; Increase social business.

مقدمة :

إن الحديث عن موضوع الفكر المقاوлатي والجمعيات التطوعية هو ما تفرضه ضرورات العصر ومعطيات الواقع المعاش، خاصة أن دراسة هذا الموضوع لم تأخذ الأهمية التي يستحقها على مستوى الدراسات الأكاديمية وحقول المعرفة الاقتصادية والإدارية، إلا أنه مؤخرًا نال حظه من الدراسات الاجتماعية والسوسولوجية بنسبة معتبرة، كاستجابة للمشكلات الاجتماعية، فهو يعمل على تحقيق الربح من جهة وتعظيم المنفعة الاجتماعية من جهة أخرى، من خلال الاهتمام بالفئات المهمشة والفقيرة، و السعي إلى سد الفجوة بين من يتمتعون بخدمات اجتماعية متميزة ومن يفتقرون إلى تلك الخدمات، كما يعمل على ابتكار نماذج تساهم في إحداث تغييرات اجتماعية لصالح الفقراء، من خلال إنتاج مقاولين اجتماعيين مبدعين ومبتكرين في مجال الأعمال التطوعية، هناك من يعتبر أن ربط المقاوالاتية بالأعمال التطوعية والجمعيات الخيرية التطوعية يساهم في بلورة وإنتاج وابتكار منهج (ريادة العمل الاجتماعية، أو المقاولاتية الاجتماعية) لحل المشكلات التي تواجه المجتمع بأفكار جديدة ومبدعة أو تطوير فكرة موجودة مسبقا بهدف حل مشاكل المجتمع بطريقة مستدامة وريادية، يهدف إلى تطوير المؤسسات وإقامة مشروعات اقتصادية تنمية متكاملة ومستقلة ماليا لضمان الاستمرارية والاستدامة، وكذلك تنشئ مشروعات هدفها إصلاح المجتمع وفي نفس الوقت تحقيق الأرباح، إن ربط الأنشطة المقاوالاتية بالجمعيات التطوعية وتحفيزها لتبني مشاريع مقاوالاتية يساعد على بناء مجتمع متكامل من حيث التنمية المستدامة من خلال التركيز على الفئات المهمشة والفقيرة من أفراد المجتمع، والسعي إلى سد الفجوة بين من يتمتعون بخدمات اجتماعية متميزة ورفاهية وبين من يفتقدون لها، وهذا لن يكون إلى من خلال الاستثمار المباشر والدعم الفني وتبادل المعلومات والمعرفة وزيادة الوعي بأهمية الفكر المقاوالاتي وترسيخه لدى الجمعيات التطوعية، مع دعم رواد الأعمال الاجتماعيين ومساعدة منظماتهم الخيرية لصالح المجتمعات وتحقيق التنمية المستدامة.

وهذا ما يدفعا ل طرح التساؤل التالي: ماهي أهم التجارب والنماذج الريادية المحلية والدولية لترسيخ الفكر المقاوالاتي في الجمعيات التطوعية؟

1. المفاهيم وصفات المقاولين الذين تبنوا العمل التطوعي أو أسس الجمعيات التطوعية:

سنطرق في هذا المحور على جملة من المفاهيم بهدف التعرف أكثر على المصطلحات الواردة في البحث، بعدها سنحاول معرفة طبيعة وصفات المقاولين الذين يمارسون الأعمال التطوعية وأسس الجمعيات الخيرية التي يسعون من خلالها إلى ترقية العمل التطوعي من خلال دمجها بالعمل الريادي بإدخال المشاريع الإبداعية والمبتكرة.

1.1 المفاهيم:

مفهوم المقاوالاتية: "يرجع مفهوم المقاوالاتية إلى سنة 1700 حيث عرفت المقاوالاتية بأنها إنشاء مشروع من قبل الفرد له القدرة على تحمل المخاطر مع وجود فرصة كبيرة لتحقيق الأرباح من هذا المشروع، كما تعرف أيضاً على أنها عملية إبداع وتسويق للمنتجات الجديدة التي تشبع حاجة غير مشبعة في السوق". (خرشي، 2021، صفحة 13)

نلاحظ من خلال هذا المفهوم أن المقاوالاتية هي عملية يقوم بها الفرد المقول في إطار خلق مشروع لتحقيق الأرباح مع القدرة على تحمل المخاطر.

ولتحديد المفهوم أكثر يجب الرجوع إلى جوزيف شومبيتر الذي يربط مفهوم المقاولة بالابتكار والإبداع والتجديد. حيث يعرفها بأنها: "قوة جارفة لتغيير الإبداعي ويسمى بالفوضى الخلاقة لأن المقاول يقدم منتج جديد بطريقة أعمال جديدة تقضي على المنتج القديم وطريقة الأعمال القديمة". (خرشي، 2021، صفحة 13)

وتوجد ثلاث مدارس فكرية رئيسية ذات أهمية كبيرة تعرف المقاوالاتية على أنها: "مجموع النشاطات التي تسمح بإنشاء مؤسسة جديدة من خلال اكتشاف واستغلال الفرص المتاحة في السوق وذلك بتوفير العمل، رأس المال ومختلف الموارد الأخرى الضرورية، وكل ذلك بهدف تقديم قيمة معينة". (نادية، 2012، صفحة 23)

تعريف المقاوالاتية حسب المرجعية النظرية: حيث سنطرق إلى مفهوم المقاوالاتية من خلال عدة مقاربات ناقشت المفهوم، ولتي اختلفت في وجهات النظر.

- "التعريف على أساس الفرص واستغلالها: يعرف Shane and Venkataraman المقاوالاتية على أنها" عملية اكتشاف، تقييم واستغلال الفرص التي تسمح بإنتاج منتجات أو خدمات جديدة، أو عمليات إنتاجية، أو استراتيجيات، أو أشكال تنظيمية، أو أسواق جديدة للمنتجات، أو مدخلات لم تكن موجودة.
- "التعريف على أساس إنشاء مؤسسات جديدة: يتأسس هذا الاتجاه William B Gartner الذي يعتبر المقاوالاتية بأنها "عملية إنشاء مؤسسات جديدة وخروجها إلى حيز الوجود. يحدد هذا الاتجاه أربعة متغيرات هي: الفرد، العملية، البيئة والتنظيم.

الازدواجية بين الثنائية الفرد-القيمة: يتأسس هذا الاتجاه Bruyat وتتمحور المقاوالاتية حول "دراسة العلاقة التي تربط بين الفرد وخلق القيمة في ديناميكية من التغير الإبداعي، ينطلق النموذج من منظورين، الأول من الفرد ويعتبره الشرط الضروري

لخلق القيمة، أما المنظور الثاني فيعتبره أن خلق القيمة تؤدي إلى جعل الفرد مرتبطا بالمشروع الذي أنشأه، وتحمل القيمة مكانة كبيرة في حياته، كما أنها تؤثر عليه وهي قادرة على تغيير صفاته وقيمه ومواقفه." (الرحماني، 2021، الصفحات 2-3)

التعريف الإجرائي لمقاولاتية: تتمثل في عملية إدارة الأعمال من قبل المقاول من خلال استخدام الموارد المتاحة بطريقة إبداعية ومبتكرة لإنتاج سلع جديدة أو تطوير الخدمات، أو دخول في سوق جديد، أو تطبيق تقنية جديدة مع تحمل المسؤولية والمخاطرة.

مفهوم المقاول:

المقاول عند شومبيتر "أدى المقاول في نظرية شومبيتر الخاصة بالتطور الاقتصادي دورا أساسيا، بل له الدور الذي ما بعده دور فهو البطل المغوار الذي يشرح ذلك التطور.

وهو الذي يعتبر مجددا ما يسميه شومبيتر التدفق الثابت (Stationary Flow) أي نموذج العملية الاقتصادية غير المتغيرة والتي تتدفق بمعدلات ثابتة في الزمن وتعيد إنتاج نفسها.

وفي موضوع يصف شومبيتر المقاول بأنه السبب المنتج لتغير التلقائي ومتقطع في تيارات التدفق، واضطراب في توازن يغير، وإلى الأبد، وينزل حالة التوازن الموجودة سابقا.

ويذكر من المبدعات التي يدخلها المقاول الصناعة الجديدة، والأسواق الجديدة، والطرق الجديدة، والاستيلاء على مصادر تموين جديدة، وتنظيم جديد للصناعة." (شومبيتر، 2009، الصفحات 18-19)

المقاول عند شومبيتر هو ذلك الفرد المبدع الذي يستخدم الموارد المتاحة بطريقة مبدعة ومبتكرة ومختلفة لصنع منتج جديد، أو اكتشاف موارد جديدة في السوق.

ويعرفه كارل ماركس بأنه: "الشخص المنتج كجزء من العائلة ومن القبيلة ومن زمرة من أهله الذين ينتمي لهم، ويتخذ تاريخيا أشكالاً مختلفة نتيجة للاختلاط مع الآخرين والتعارض معهم." (جدنز، صفحة 76)

أما المقاول عند ماكس فيبر فيعتبر أن طبقة المقاولين التي كانت تمثل البورجوازية الوسطى هي التي ساهمت في ازدهار الرأسمالية الحديثة حيث يقول: "إن الطبقة التي اضطلعت بدور حاسم في ازدهار الرأسمالية الحديثة أكثر مما فعلت البورجوازية التجارية التقليدية هي البورجوازية الوسطى، طبقة في أوج صعودها كان ينتدب المقاولون من بين صفوفها، في بداية العهد الصناعي إنها هي التي وجدت نفسها على أتم تناسب مع نسق قيم الرأسمالية الحديثة والتي أسهمت بالطريقة الأكثر جدوى في انتشارها." (كوش، 2007، الصفحات 135-136)

وهو يعرف المقاول "بذلك الشخص العقلاني الذي يقوم بالإدخار من أجل تراكم رؤوس الأموال، التي يستخدمها استخداما عقلانيا في عدة نشاطات تجارية أو صناعية." (إسحاق و الطيب، 2014، صفحة 15)

التعريف الإجرائي للمقاول: يمكن أن نعرف المقاول بأنه ذلك الفرد المبدع والمبتكر والمغامر، الذي يسعى للاستثمار في مشاريع جديدة، أو صنع منتوجات جديدة، مع التسيير العقلاني للموارد المادية والبشرية وتحمل المسؤولية والمخاطرة.

3-العمل التطوعي:

"هو التطوع بالشيء: هو التبرع به.

لذا فالتطوع هو ما تبرع به الإنسان من ذات فسه-من مال، أو جهد، أو وقت -مما لا يلزمه به أحد، وإنما بدافع منه للإسهام في مسؤولية المؤسسات التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية.

وهو عمل غير ربحي، فهو لا يقدم نظر أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفي/مبني، وإنما يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، أو المجتمعات البشرية مطلقاً." (سعيدحسن، 2011، صفحة 7)

كما يعرف بأنه: "هو كل مال أو جهد أو وقت يبذل من أجل نفع الناس وإسعادهم والتخفيف من معاناتهم" (بكار، 2012، صفحة 12)

هناك تعريف ركزت على الجانب الطوعي والاختياري في العمل التطوعي كتعريف "باترسيا" والتي أن العمل التطوعي هو: تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل من خلال المشاركة في برامج تقديم خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية.

وكذلك تعريف آخر له "هو الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع مالي. (سعيدة، 2017، صفحة 15)

في حين حاولت تعاريف أخرى ربط العمل الطوعي من خلال تحمل المسؤولية الاجتماعية بهدف التنمية من أمثال "روبرت باكر" الذي يعرف العمل الطوعي بأنه: "قيام فرد أو جماعة بمحض اختيارها وبدون مقابل بتقديم خدمات إنسانية للمجتمع الذي تتواجد فيه." (سعيدة، 2017، صفحة 16)

الجمعيات التطوعية: تدعى أحياناً منظمة تطوعية، جمعية المصلحة المشتركة، جمعية أو المجتمع، وهي مجموعة من الأفراد الذين يرمون اتفاقية، عادة في شكل المتطوعين، لتشكيل هيئة أو منظمة لإنجاز هدف ما. (المعرفة، 2023)

وتعرفها ويكيبيديا: الجمعيات التطوعية "تنظمها مجموعات أهلية مستقلة عن الحكومة، بغرض مساعدة الآخرين. (ويكيبيديا، 2023)

وتعرف كذلك بأنها: "شخصية اعتبارية، تطوعية، هدفها تحقيق أعمال البر والرعاية والنفع العام والتنمية الاجتماعية المختلفة". (العوير، 2015، صفحة 300)

التعريف الإجمالي للجمعيات التطوعية: وهي عبارة عن مؤسسات اجتماعية تضامنية ذات صفة شخصية أو معنوية، تتميز بالتعاون والتكافل والمساعدة والطوع يتم إنشاءها من طرف أفراد متطوعين بهدف تقديم المساعدات المادية والمعنوية لأفراد المجتمع دون مقابل.

ريادة الأعمال الاجتماعية: إن ربط الفكر المقاولاتي يؤدي إلى خلق ما يعرف بريادة الأعمال الاجتماعية والتي تطلب منا التطرق إليها:

تعرف زيادة الأعمال الاجتماعية على أنها: " العملية التي يمكن من خلالها مواجهة التحديات الاجتماعية والبيئية بطريقة تتسم بالكفاءة والإبداع، وتتضمن حلولاً غير تقليدية ومستدامة." (شاهين، 2016، صفحة 8)

أما (Hogg·Hibert) وآخرون فقد عرفوها على أنها استخدام سلوك ريادي لغايات اجتماعية أكثر من كونها ربحية، أو هي تعظيم الفوائد التي تجنيها مجموعات محرومة في المجتمع.

وعرفها كل من (Alvord , Brown , Letts) على أنها: إيجاد حلول مبدعة لمشكلات اجتماعية. وحشد الأفكار والقدرات والموارد والترتيبات الاجتماعية اللازمة لإحداث تغييرات اجتماعية مستدامة ...

الريادة الاجتماعية: إذن فكرة مبدعة خلاقية قابلة للتطبيق، لحل مشكلة أصلية في المجتمع، باستخدام الموارد المحدودة وتحقيق أقصى استفادة لها.

الريادة الاجتماعية: لا تحتاج لرأسمال ضخمة، أو شركات تجارية كبرى، بل فقط تحتاج لرؤية ثابتة وهمة عالية.

يمكنني أن أخصها في المعادلة التالية:

الريادة الاجتماعية = تطوع مبادرة + إبداع ← حركة اجتماعية فعالة (أمين، 2019، الصفحات 25-26)

إن ترسيخ الفكر المقاولاتي في العمل الطوعي أو الجمعيات التطوعية يستند إلى معادلة يتم فيها دمج الإبداع بالتطوع والمبادرة للوصول إلى ما يعرف براءة الأعمال الاجتماعية.

2.1 صفات المقاولين الذين تبنوا العمل التطوعي أو أسس الجمعيات التطوعية:

هنا ست صفات تميز المقاول أو ريادي الأعمال المتطوع في إنشاء جمعات تطوعية خيرية تجعله يختلف عن رائد الأعمال بشكل عام:

- الاستعداد لتصحيح الذات: بسبب حوافزهم، يكون رياديو الأعمال الناجحون رغبة شديدة جداً لتصحيح الذاتي، وقد يبدو هذا أمراً بسيطاً، ولكنه لا يمكن أن نعطيه حقه مهما بالغنا في التشديد عليه، فإن ميل ريادي الأعمال لتصحيح الذات ينبع من ارتباط هدف وليس بمنهج معين أو خطة معينة.
- الرغبة في التشارك في الفضل: بالنسبة لريادي الأعمال، تقع الرغبة في التشارك بالفضل على طول " المسار الحرج " للنجاح، وذلك ببساطة لأهم كلما كانوا مستعدين أكثر لتشارك بالفضل، ازداد عدد الناس الذين يرغبون بمساعدتهم، ولكن هذه الصفة، مثل الرغبة في تصحيح الذات، تأتي من الحافز، فإذا كان القصد الحقيقي لريادي الأعمال هو مجرد إحداث تغيير، عندئذ يأتي التشارك بالفضل بصورة طبيعية، من ناحية أخرى، إذا كان القصد أن يتم تقديره على أنه قد أحدث تغيراً، فإن التشارك بالفضل يمكن أن يكون ضد طبيعة الأمور. (بورنستاين، 2014، الصفحات 333-336)
- الاستعداد لتحرر من الهياكل القائمة: يستطيع رياديو الأعمال الاجتماعية أن يحدثوا التغيير بواسطة إعادة توجيه المنظمات القائمة (كما فعل درايتون في وكالة حماية البيئة، وكما فعل جيمس في اليونيسف). إلا أن قطاع المواطن، في معظم الأحيان، هو المكان الذي يجد فيه رياديو الأعمال الاجتماعية أوسع الآفاق لاختبار الأفكار الجديدة وتسويقها.

- الاستعداد لعبور حدود فروع المعرفة: لا تعمل الاستقلالية عن الهياكل القائمة على مساعدة ريادي الأعمال على التحرير من الافتراضات السائدة فقط، ولكنها تعطيهم أيضا حرية العمل والتصرف لمزج الموارد بطريقة جديدة، وفي الواقع أن إحدى وظائف ريادي الأعمال الاجتماعية الرئيسية هي الرئيسية هي أن يقوم بعمل الكيمائي الاجتماعي: في إيجاد مركبات اجتماعية جديدة، وجمع أفكار الناس وخبراتهم ومواردهم معا في تشكيلات لا تكون المجتمعات منظمة بصورة طبيعية لإنتاجها.
- الاستعداد للعمل بعيدا عن الأضواء: يقضي كثير من ريادي الأعمال الاجتماعية عقودا وهم يعملون بثبات على تطوير أفكارهم والتأثير في الناس في مجموعات صغيرة أو واحدا لواحد. ومن الصعوبة بمكان فهم أو قياس تأثيرهم. وفي كثير من الأحيان، يتم تقدير عملهم فقط بعد مرور أعوام على عملهم وهم مغمورون نسبياً.
- الدافع الأخلاقي القوي: لاحظ الخبير الاقتصادي، جوزيف إي. شومبيتر، أن حافز ريادي الأعمال ليس الربح، ولكنه الرغبة في تأسيس سلالة حاكمة خاصة، والرغبة في الانتصار في معركة تنافسية والبهجة النابعة من الابتكار. فما الذي يميز رياديو الأعمال الاجتماعية عن ريادي الأعمال التجارية؟

هذا السؤال نصل إلى حجر الأساس لريادة الأعمال الاجتماعية: الأخلاق. فلا معنى للحديث عن ريادي الأعمال الاجتماعية بدون أخذ السمة الأخلاقية. (بورنستاين، 2014، الصفحات 336-341)

فبالإضافة إلى صفة الإبداع الابتكار الثقة بالنفس الإيجابية المبادرة الإلهام التي تميز المقاول بشكل عام هناك صفات تخص المقاول التطوعي أو أصحاب الجمعيات التطوعية الريادين.

2. أثر ترسيخ الفكر المقاولاتي في كل من العمل التطوعي والجمعيات التطوعية وأهم الموارد التي يعتمدها المقاول في ذلك.

أما في هذا المحور سنطرق إلى الآثار الناجمة عن ترسيخ الفكر الريادي لدى الجمعيات التطوعية والعمل التطوعي، وإلى أهم ومختلف المواد التي يستغلها المقاول التطوعي من أجل نشر الفكر الريادي بين الجمعيات الخيرية، ومن أجل تأسيس المؤسسات الخيرية الريادية.

1.2 أثر ترسيخ الفكر المقاولاتي في كل من العمل التطوعي بشكل عام والجمعيات

التطوعية بشكل خاص:

- تفكير غير تقليدي: إن الفكر المقاولاتي أو المقاولاتية عند ربطها بالعمل التطوعي أو الجمعيات التطوعية تعبر هنا عن الرغبة في إحداث التغيير وتحول الثوري لمواجهة التحديات الاجتماعية، مع تقديم حلول علاجية مستدامة، أو كما يرى جوزيف شومبيتر بأنها " قوة جارفة لتغيير الإبداعي ويسميا بالفوضى الخلاقة لأن المقاول يقدم منتج جديد بطريقة أعمال جديدة تقضي على المنتج القديم وطريقة الأعمال القديمة ". (شومبيتر، 2009، صفحة 13)

والذي يعبر عن تحول ثوري لنمط الإنتاج، ولكنه هنا في حالة ريادة الأعمال الاجتماعية يعبر عن تحول ثوري لمواجهة التحديات الاجتماعية وإحداث التغيير.

- تقديم حلول مستدامة: على الجمعيات التطوعية التي تبنت الفكر المقاوطني أو ريادة الأعمال الاجتماعية أن تعمل على ابتكار استراتيجيات فعالة لتحقيق التنمية المستدامة، وتقديم حلول مبدعة علاجية دائمة لمشكلات اجتماعية مستعصية، لها أثر اجتماعي ملحوظ للمجتمعات التي عانت طويلا من التهميش والحرمان من قبل الجهات الفاعلة ومؤسسات الدولة.
- تحقيق الأثر الاجتماعي الإيجابي: تستلزم الجمعيات التطوعية المقاوطني أو ريادة الأعمال الاجتماعية إحداث أثر اجتماعي ملحوظ للمجتمعات التي عانت طويلا من التهميش والحرمان والفقر والإهمال، ويمكن ملاحظة هذا الأثر من خلال إجراء مقارنات بين حالة هذه المجتمعات قبل النشاط الريادي الاجتماعي والحلول المبدعة التي قدمها لمعالجة مشكلات هذه المجتمعات وذلك بعد إرساء تلك الحلول.

2.2 الموارد التي يعتمدها المقاول في العمل التطوعي أو الجمعيات التطوعية:

يستفيد المقاول من كل الموارد المختلفة التي تساعد على العمل التطوعي والتي تتمثل في: (رأس المال البشري، رأس المال العيني، رأس المال الفكري، رأس المال الاجتماعي، ومنظمات المجتمع).

وضح الشكل رقم (1): أهم موارد رائد الأعمال للقيام بالعمل التطوعي.



المصدر: (أمين، 2019، صفحة 110)

3. أهم التجارب والنماذج الريادية المحلية والدولية لترسيخ الفكر المقاوم في مجال العمل التطوعي والجمعيات التطوعية بشكل خاص.

وستنطلق هنا إلى أهم التجارب والنماذج الريادية التي قام بها أهم الرواد الاجتماعيين الذين عملوا على نشر الريادة الاجتماعية سواء على مستوى المحلي أو الدولي بهدف ترسيخ الفكر المقاوم في مجال الأعمال التطوعية والجمعيات الخيرية.

1.3 نماذج لرواد الأعمال الذين تبنا العمل التطوعي واسس جمعيات تطوعية:

- علي بن عيسى الجراح: يذكر التاريخ أن بن عيسى الجراح متقلد الدواوين في عهد المقتدر بالله العباسي، قام بمبادرة إنسانية حضارية تدل على ما وصلت إليه الدولة العربية الإسلامية من رقي حضاري، فقد ذكر ثابت بن سنان أن الجراح طلب من والده سنان بن ثابت تعيين أطباء يرافقون الجيش، ويشرفون على حاجاته الصحية ويكفلون له الدواء والشراب، وذلك بسبب تفتش الأمراض في الجيش، ففعل والده ذلك طوال أيامه.
- كما طلب الجراح أيضا من سنان بن ثابت أن يوفد الأطباء ومعهم الأغذية والأدوية، في حملات لزيارة المرضى الذين لا يستطيعون الوصول إلى المستشفيات سواء كانوا في المناطق النائية، أو في السجون، أو في حالات الطوارئ، وأمره أن يقوم الأطباء بمعالجة المرضى من المسلمين ومن أهل المذاهب والديانات الأخرى، وسميت هذه الفرق الطبية " البيمارستانات السيارة " وهي لفظة فارسية الأصل مركبة من كلمة "بیمار" وتعني مريض أو مصاب، " ستان "وتأتي بمعنى دار، وبهذا يكون معنى "بيمارستان" " دار المرضى ".
- فكانت هذه البادرة لنظام " البيمارستانات " الأساس الذي قامت عليه فكرة سيارات الإسعاف، فقدم بفكرته المبتكرة حلا لمشكلة ظلت البشرية تعاني منها، وتؤدي إلى وفاة الآلاف من المرضى، الذين كان يمكن إنقاذ حياتهم بمثل هذه الفكرة المبدعة، وبذلك يمكن أن نعد علي بن عيسى الجراح واحد من الرواد الاجتماعيين الأوائل. (أمين، 2019، الصفحات 28-29)
- وليام لويد جارسون 1805م 1879: يعتبر ضمن الرواد المبدعين حيث كان " أحد أبر مؤيدي إلغاء العبودية في الولايات المتحدة، وقد كان محط إعجاب وشماسبب معارضته التي لا تتزعزع للعبودية ف أمريكا، وبصفته ناشر مجلة *The Liberator*، وهي صحيفة ضد العبودية، كان جارسون في طليعة الحملة الصليبية ضد العبودية من الثلاثينات من القرن التاسع عشر إلى أن شعر أن القضية قد تمت تسويتها من خلال تمرير التعديل الثالث عشر الذي أعقب الحرب الأهلية". (متكامارا و وليام لويد، 2023)
- الرائدة الاجتماعية فلورنس نايتجيجل البريطانية (1820 – 1910): التي حاربت من أجل تحسين ظروف المستشفيات خلال حرب القرم في القرن التاسع عشر، وأنشأت أول مدرسة لتمرير، مما أدى إلى انخفاض معدل وفيات الأطفال من 40% إلى 2% فقط.
- هنري ديورانت (1829 – 1910) رجل الأعمال الفرنسي، الذي شهد معاناة الجنود في الحرب النمساوية بسربدينيا عام 1859، فبذل مجهودات هائلة لمساعدة الجنود الجرحى، وكانت هذه الجهود نواة تأسيس الصليب الأحمر الدولي.
- روبرت أوين (1771. 1858)، الذي وضع أساس الحركة التعاونية العالمية.

- مايكل ونج: الرائد لمجتمعي الذي ظل يعمل منذ الستينيات وحتى التسعينيات من القرن العشرين، ووصفه دنيايل بيل الأستاذ بجامعة هارفارد على أنه أفضل رائد اجتماعي ناجح على مستوى العالم، بفضل دوره في إنشاء أكثر من 60 منظمة جديدة حول العلم، تضم سلسلة من مدارس الريادة الاجتماعية في إنجلترا. (أمين، 2019، الصفحات 29-30)
- زبيدة زوجة الخليفة العباسي هارون الرشيد: استطاعت السيدة زبيدة بما كان لها من ثراء وتقوى وورع أن تقوم بخدمة الإسلام والمسلمين بقيامها بالكثير من الأعمال العمرانية، وعلى رأسها إيصال المياه إلى أهالي مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وتوفير المياه للحجاج في درب الحج العراقي من الكوفة إلى مكة المكرمة والقيام بأعمال عمرانية أخرى هامة في كثير من المدن في الدولة العباسية". (دردوج، 1981، الصفحات 8-9)
- رائد الأعمال الاجتماعي "رودرفو بابجو":

"قام بتأسيس مركز الإدماج الرقمي كمؤسسة غير ربحية في سنة 1995 بالبرازيل، ثم إمتد نشاطه إلى نشاطه إلى بلدان أخرى، منها الأردن وبريطانيا وغيرها، تتمثل مهمته في تشجيع المواطنة الفاعلة وبالتركيز على فئة الأطفال والشباب في مجال التربية والتكنولوجية. إن هذه المهمة التي تتضمن إدماج هؤلاء الأفراد في المجتمع عن طرق العلم واستعمال التكنولوجيا تعتبر اجتماعية بامتياز، بل وإنسانية ونبيلة للغاية، مما جعلت رائد الأعمال هذا يكتسب بسرعة شهرة تتجاوز حدود مدينته وبلده، وحيث بلغ عدد المستفيدين المباشرين 87876 فردا ومستفيدين غير مباشرين بعدد 249799 فردا وهذا في سنة 2010". (أوكيل، 2016، صفحة 126)

- محمد يونس مؤسس بنك جرامين في بنجلاديش: "والحاصل على جائزة نوبل للسلام عام 2006 والذي قدم فكرة مبتكرة للقضاء على الفقر، من خلال تقديم قروض متناهية الصغر للفقراء، الذين جعلهم مساهمين في البنك الذي أنشأه خصيصا لذلك، وكانت هذه الفكرة مصدر إلهام العديد من الرواد المجتمعيين بعده، الذين نقلوا التجربة لمناطق أخرى حول العالم". (أمين، 2019، الصفحات 30-31)
- وقد تحتوي قائمة مختصرة للمبتكرين المعروفين جيدا: "جيفورد بينشوت (الحفاظ على البيئة وإدارتها)، وهوراس مان (إصلاح التعليم العام)، وسوزان بي أنتوني (حقوق التصويت للمرأة)، وجين آدمز (الخدمات الاجتماعية وعدالة الأحداث)". (بورنستاين، 2014، الصفحات 127-128)

2.3 أهم التجارب والنماذج الريادية الدولية لترسيخ الفكر المقاولاتي في مجال العمل التطوعي والجمعيات التطوعية بشكل خاص.

- تجربة بنك جارمين "محمد يونس": "في صباح الثالث عشر من أكتوبر عام 2006 أعلنت لجنة نوبل النرويجية منح كل من بنك جرمن ومؤسسه البروفسور محمد يونس جائزة نوبل للسلام نظير جهودهما في خلق تنمية اقتصادية واجتماعية من أسفل، وكما عبرت اللجنة: فلا سلام دائم من دون أن يجد الناس سبيلا لكسر طوق الفقر، والقروض المتناهية الصغر هي إحدى تلك السبل، كما أن التنمية من أسفل تخدم في تحقيق التقدم على طريق الديمقراطية وحقوق الإنسان.

وبتلك الجائزة توج الرجل والبنك كفاح 30 عاما في سبيل تخفيف حدة الفقر ". (سعيد، 2007، صفحة 9)

صورة رقم 1-لمحمد يونس



(المصدر: (ويكيبيديا ، 2023)

يرتكز إنجاز البروفيسور يونس على مجموعة من المحاول الفكرية التي يأتي في طليعتها نظرة النقدية لمؤشرات التنمية السائدة، ووضعه مؤشرات بديلة تركز على ما يحدث في حياة ال 50 بمئة التي تقع في قاع المجتمع – أي مجتمع – من تغيرات إيجابية مباشرة تمس جوهر حياتهم اليومية.

وتأتي رؤيته التي تعتبر أن القرض أو الائتمان هو حق أساسي من حقوق الإنسان ليمثل الركيزة الثانية في فكرة التي ينتقد فيها اعتماد نظام البنوك التجارية على إقصاء الفقراء من حق الحصول على القروض، باعتبار أن الفقراء لا يملكون الضمانات التي يقدمونها للبنوك للحصول على الإقراض، وهو الأمر الذي يعني انحياز البنوك لصالح تعزيز غنى الأغنياء، وتكريس فقر الفقراء، وهو ما دفعه لتأسيس بنكه الفريد على أساس ضمان رأس مال الاجتماعي المتمثل في شبكات التساند والرقابة الاجتماعية، والمتجسدة فيما يعرف بالمجموعة والمركز.

أما الركيزة الثالثة فهي اعتباره التوظيف الذاتي للفقراء – أي مساعدة الفقراء كي يساعدوا أنفسهم – هو المحرك الأساسي لعجلة التنمية في أي مجتمع.

الركيزة الرابعة جاءت كنتيجة لخبرة السنوات الأولى من العمل، وهي اعتباره أن المدخل لتحسين حال الأسر الفقيرة هو تحسين أوضاع النساء فيها، وهو ما دعاه لإعادة اكتشافهن كقوة للعمل. (سعيد، 2007، الصفحات 12-13)

استطاع البروفيسور يونس من خلال مشروعه:

الخروج من حالة الفقر: فوفقا للإحصاءات الخاصة بالبنك، فإن حوالي 58% من أسر مقترضي البنك قد نجحت في تخطي حاجز الفقر.

زيادة الادخار: من أبرز السمات المميزة لبنك جرامين تشجيع المقترضين على الادخار، حتى أن 95% من ملكية أسهم البنك تعود إلى المقترضين أنفسهم.

تحسين أحوال المجتمع: أسهم البنك في تحسين أحوال المقترضين من خلال حزمة من البرامج الإسكانية والصحية والتعليمية.

التنمية الشاملة للمجتمع: فقد عمل البنك على إنشاء ما سمي بأسرة بنك جرمين، وهي عبارة عن مجموعة من المؤسسات التنموية التي حرصت على خلق واستثمار رأس المال الاجتماعي، ومن أهم هذه المؤسسات: مؤسسة جرامين كريشي، التي تعمل مع مزارعي شمال بنجلاديش لتوليد الدخل وإقامة مشروعات زراعية مستدامة، وجرمين تيليكوم التي نجحت في توظيف التكنولوجيا لخدمة الفقراء. (سعيد، 2007، الصفحات 36-37)

• مؤسسة أشوكا Ashoka: مبتكرون من أجل الجميع:

تعتبر أشوكا عن رابطة الاجتماعيين الرواد في العلم، " وهي أكبر مؤسسة متخصصة تتبنى المبدعين الاجتماعيين حول العالم، فمنذ تأسيسها من حوالي أكثر من 30 عاما، فإن أشوكا استطاعت تهيئة الظروف من خلال توفير دعم فني ومالي لبناء شبكة عالمية واسعة النطاق مكون من 3000 مبدع/ة اجتماع/ة تم اختيارهم كزملاء أشوكا في 70 دولة حول العالم، فأشوكا هي المؤسسة المتخصصة التي تدعم ريادة الأعمال للأفراد. (httpswww.fo9a.com ، 2023) حيث يعتبر زملاء أشوكا هم المبدعون الاجتماعيون الرواد في العالم والوطن العربي، تقوم المؤسسة باختيارهم كزملاء بعد مراحل اختيار عديدة وصارمة، وكانت أشوكا تعمل على نشر ثقافة "كل منا صانع للتغيير" وهي الفكرة التي تؤمن بها وتعمل على تكرسها.

ويعود اسم "أشوكا" إلى زعيم هندي قام بتوحيد شبه القارة الهندية في القرن الثالث قبل الميلاد، وقام بنيلد العنف وتكريس حياته للرعاية الاجتماعية والتنمية الاقتصادية، ونظرا لصفاته فهو النموذج المثالي الأقدم للإبداع الاجتماعي في العالم.

صورة رقم (2): تعبر عن شعار مؤسسة أشوكا.



المصدر: مأخوذة من موقع الكتروني: (https://www.ashoa.org، 2023).

تظهر الصورة رقم (3): (بيل درايتون) مؤسس ورئيس شركة أشوكا.



المصدر: (https://www.ashoka. .2023)

- مؤسسة سكول Skoll: الاستثمار من أجل تغيير المجتمع: أنشأ جيف سكول هذه المؤسسة عام 1999، لتطبيق رؤيته الخاصة حول عالم مستدام يسوده الرخاء والسلام، وتستهدف سكول الاستثمار في مجال التواصل مع الرواد المجتمعين حول العالم، لمساعدتهم على حل المشكلات الأكثر إلحاحاً. تعتبر سكول الرواد الاجتماعيين محرك التغيير الإيجابي في المجتمع، لذا تسعى لتمكينهم من الوصول لأهدافهم، عبر تقديم منح سنوية لأفضل مشروعات الريادة الاجتماعية.
- وخلال عشر سنوات، قامت المؤسسة بمنح أكثر من 250 مليون دولار لأكثر من 75 مشروعاً ريادياً، في أكثر من 70 دولة في جميع أنحاء العالم
- مؤسسة سيد SEED دعم الرواد من أجل التنمية المستدامة: تعد مبادرة SEED مبادرة عالمية تهدف للعمل في مجال التنمية المستدامة والاقتصاد الأخضر، تأسست بشراكة برنامج الأمم المتحدة للبيئة وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي والاتحاد العالمي للحفاظ على الطبيعة ومواردها، وذلك خلال القمة العالمية لتنمية المستدامة التي عقدت بموجها نسبرج عام 2002.
- تقوم مبادرة SEED بدعم المشروعات المؤسسة الابتكارية الصغيرة الحجم التي تدار محلياً، وتنطوي على فوائد اجتماعية وبيئية داخل نموذج العمل التجاري. (أمين، 2019، الصفحات 94-95)
- مؤسسة Charity Water: خيرية المياه فكرة تروي عطش الملايين: "يدير سكوت هاريسون مؤسسة (Charity Water) الخيرية، هي منظمة غير ربحية تقدم الأموال للجمعيات الخيرية المحلية التي تحفز الآبار وتثبت أنظمة تقنية المياه في دول العالم النامي يتمثل عمل هاريسون في سرد القصص التي تجذب وتؤثر

علمهم لجمع المال من أجل مساعدة المواطنين الذين يعانون من نقص المياه النظيفة أو انعدامها." (2023, <https://www.arragol.com>)

كما يخلص العاملون في مبادرة Charity Water على التعرف على المشروعات التي أقيمت، وكذلك المشروعات المعتمد إقامتها، ومن ثم التبرع لصالح هذه المشروعات، كنوع من ممارسة المسؤولية الاجتماعية الفردية والجماعية تجاه الفقراء والمعوذين.

توضح الصورة رقم (4): سكوت هاريسون مؤسس (Charity Water).



المصدر: موقع الكتروني: (<https://www.usatoday.com> ، 2023)

من بين الحملات التي أطلقها منظمة (Charity Water) حملة "المياه للمدارس"، وهي عبارة عن حملة بين طلاب المدارس لتوعية بالحاجة للوصول مياه نقية للفقراء في الدول النامية، فالأطفال في عمر الثمانية فما بعدها يشاركون آباءهم في رحلة الوصول إلى المياه، والتي يقضون فيها حوالي ثلاث ساعات يوميا، وبالتالي لا يتمكنون من حضور الصول الدراسية فيكثر غيابهم، وكثيرا ما يتسربون من التعليم لهذا السبب.

يضم المشروع ثلاث مكونات أساسية هي: الماء، وغسل الأيدي، والمراحيض الصحية.

الاستثمار الذي: حتى عام 2011 نجحت Charity Water) في إيصال المياه النقية لأكثر من مليوني شخص، كانوا فيما سبق يسبرون لساعات وأيام متواصلة للحصول على المياه، ولأن أصبحت المياه في متناول أيديهم. (أمين، 2019، صفحة 102)

- جمعية "الأمل لشجرة الأرجون": أنشأت الدكتوراه زبيدة أول جمعية نسائية للاهتمام بشجرة الأرجون وزيوتهما، وسميت هذه الجمعية بجمعية "الأمل لشجرة الأرجون"، وحازت جائزة منظمة "الطعام البطيء" الإيطالية Slowfood Click التي تأسست في الثمانينيات كحركة تناهض مطاعم الوجبات السريعة، مثل "ماكسدونالدز" وتشجع على تناول الطعام الجيد الإعداد، من مواد غذائية عضوية لا تحوي أية مواد كيميائية ضارة.

أصبحت "تمانار" البلدة التي يقع فيها مركز الجمعية-عاصمة الأرجون العالمية، بل وراجت بها السياحة، حيث يزورها يوميا ما يقرب من مائة سائح، كما أسهما في توفير مشروعات أخرى للنساء، مثل: محو الأمية، مشاريع التسويق وضبط الجودة

وغيرها، ومن بين أهم ما قدمته الدكتورة زبيدة لنساء الريف في بلادها، هو توفير فرص العمل في تعاونيات تسمى "ترغانين"، يربو عدد أعضائها عن الألفين، تتولى كل امرأة زرع عشرة أشجار أرجون سنويا. (أمين، 2019، الصفحات 113-114)

بعد الاهتمام بإنشاء الجمعيات المحلية، وانبثاق جمعيتين أخريين من جمعية الأمل، قابلت الدكتوراه زبيدة مشكلة التسويق، فأنشأت شركة متخصصة في تصدير واستيراد زيت الأرجون في كندا للمساعدة في التسويق، وهي تنتج مستحضرات تجميل طبيعية، مثل: مرطبات الشفاه، والدهانات الواقية من الشمس، والصابون، كما تقوم بتعبئة زيت الأرجون الطبيعي بدون إضافة أية مواد حافظة أو روائح صناعية.

ولقد ساهما هذا في إضافة اليونيسكو شجرة الأرجون إلى قاعدة العالم التراثية التي يجب المحافظة عليها عام 1999.

يتبين لنا من خلال هذه النماذج الناجحة للجمعيات التطوعية والتي تبنت الفكر المقاولاتي، استطاعت أن تحول أفكار بسيطة غير مكلفة إلى أفكار مبدعة ساهمت من خلالها في حل المشكلات التي تواجه المجتمع بأفكار جديدة ومبدعة وبطريقة مستدامة وريادية، فهي تهدف إلى تطوير المؤسسات وإقامة مشروعات اقتصادية تنمية متكاملة ومستقلة ماليا لضمان الاستمرارية والاستدامة، وكذلك تنشئ مشروعات هدفها إصلاح المجتمع وفي نفس الوقت تحقيق الأرباح، وتوفير مناصب الشغل الذي يقابله التقليل من البطالة تحسين ظروف المعيشة، نشر فكر العمل التطوعي الريادي تحقيق التنمية الاقتصادية.

3.3 أهم التجارب والنماذج الريادية المحلية لترسيخ الفكر المقاولاتي في مجال العمل التطوعي والجمعيات التطوعية بشكل خاص.

صندوق استثمار أموال الزكاة: قبل الطرق إلى صندوق استثمار أموال الزكاة سنتكلم عن "صندوق الزكاة الجزائري" تم إنشاء سنة 2003 كمؤسسة دينية اجتماعية تعمل تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية والأوقاف والتي تضمن له التغطية القانونية بناء على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، حيث يقوم بتحصيل الزكاة عبر فروع المتواجدة في مختلف ولايات الوطن، ثم يقوم أيضا بتوزيعها على مصاريفها الشرعية عبر نفس الفروع، لكن الذي همتنا أكثر في هذا البحث هو ما يتميز به هذا الصندوق من استحداث لصندوق فرعي منه سمي بـ "صندوق استثمار أموال الزكاة".

تعود فكرة إنشاء صندوق استثمار أموال الزكاة: إلى نهاية الثمانينات عندما قدم وزير الشؤون الدينية آنذاك مشروع قانون الحكومة، هدفه توظيف أساليب النظام الاقتصادي الإسلامي الاستفادة من الجوانب النفعية المختلفة للزكاة بطريقة منظمة ومدروسة إلا أن البرنامج بقى مجرد فكرة إلى غيبة 2002 لما قام وزير الشؤون الدينية "غلام الله" بتنظيم ورشة عمل، إذا كان من أهم محاورها إعداد تصور نظام قانوني وتطبيقي لتنظيم الزكاة في الجزائر، وفي سنة 2003 تم إنشاء صندوق الزكاة وحدد هيكلها الإداري.

انطلقت التجربة في البداية بولاييتين نموذجيتين هما، عنابة وسيد بالعباس، إذ تم فتح حسابين بريديين تابعين لمؤسسة المسجد على مستوى الولايتين، ولا تقبل الزكاة إلا نقدا ووفق هذه الطريقة وفي سنة 2004 تم تعميم هذه العملية على كافة ولايات الوطن، بفتح حسابات بريدية على مستوى كل ولاية وتكون تابعة لصندوق الزكاة. (طبي، 2017، صفحة 255)

من أبرز مهامه: دراسة ملفات التمويل المقدمة، حيث خصصت نسبة 37.5% من حصيلة الزكاة للاستثمار بشرط أن تتجاوز هذه الأخيرة عتبة خمسة (5) مليون دج، أما عن المشاريع التي يمولها الصندوق بدون فوائد أي في شكل قروض حسنة فتتخذ الأشكال التالية:

- تمويل مشاريع الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب ومشاريع الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة.
- تمويل المشاريع المصغرة، بالإضافة إلى دعم المشاريع المضمونة لدى صندوق ضمان القروض،
- مساعدة المؤسسات الغارمة القادرة على الانتعاش، وإنشاء شراكات بين صندوق استثمار أموال الزكاة وبين الركة الجزائري.

وهنا يجب الإشارة على المشاريع الممولة من القروض أن تتميز بالخصائص التالية:

- مشاريع ذات آثار إيجابية، حيث لا يبقى الممول فقيرا عند نهاية العقد، بل يصبح مزيكا كما يشغل فقراء معه.
- مشاريع ذات آثار اقتصادية محفزة، حيث تساهم في التخفيف من ضغط البطالة على ميزانية الدولة.
- إقامة مشاريع تحترم قواعد الشريعة الإسلامية وغير مضرّة بالمجتمع. (علي، 2021، الصفحات 144-145)

خصائص صندوق استثمار أموال الزكاة:

- المحلية والمركزية في الزكاة: اتفق أهل العلم على أن الزكاة توزع في المكان الذي جمعت منه، فما زاد من فضل فيؤخذ من أهل الحاجة، أي أن الزكاة لا يجب إخراجها من البلد الذي استغنى أهلها عنها وكانوا في غر حاجة إلى الزكاة.
- جباية الزكاة وتوزيعها عن أعمال السيادة: أجمع الفقهاء على أن الأصل في جباية الزكاة وتوزيعها من أعمال السيادة في الدولة، إذ تتولى الدولة ذلك بنفسها، وذلك بواسطة الأشخاص الذين تقوم بتعيينهم.
- استقلالية مؤسسة: تتمتع مؤسسة الزكاة باستقلالية ذاتية، إذ لا علاقة لها ببقية موارد الدولة وأوجه إنفاقها، إنما تؤخذ الزكاة وتصرف على الأصناف الثمانية المحددة شرعا. (طبي، 2017، صفحة 256)

جدول رقم (1): تطور الاستثمار في الزكاة للفترة 2004-2012

السنة	عدد المشاريع الممولة من طرف الصندوق	السنة	عدد المشاريع الممولة من طرف الصندوق
2004	256	2008	800
2005	466	2009	1200
2006	857	2010	3000
2007	1147	2012	4400

المصدر: (علي، 2021، صفحة 145)

خاتمة

من خلال هذا البحث نستخلص أهمية ترسيخ الفكر المقاولاتي في العمل التطوعي والجمعيات التطوعية حيث يؤدي هذا إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال تفعيل نشاط الجمعيات التطوعية إلى نشاط ابداعي ابتكاري يتمحور في إنشاء مؤسسات خيرية ذات طابع مقاولاتي، تسعى إلى خدمة المجتمع وإصلاحه بإيجاد حلول إبداعية للمشاكل الاجتماعية والبيئية وإحداث التغيير المقصود لصالح أفراد المجتمع بغية تحسين مستواهم الاجتماعي والاقتصادي وكذا سعيا منها لتحقيق التنمية المستدامة، وهذا ما لاحظناه عند عرضنا للتجارب المحلية والدولية خاصة حيث أظهرت مدى نجاح المشاريع المقاولاتية ذات الطابع التطوعي الخيري التي ساهمت في تحقيق الرفاهية لأفراد مجتمعاتها وتحقيق التقدم لهم .

التوصيات:

- العمل على زيادة الإدراك والمعرفة مدى أهمية ربط العمل التطوعي بالفكر المقاولاتي.
- تشجيع على إنشاء مشاريع مقاولاتية ذات طابع تطوعي.
- إطلاق اسم "مقاول اجتماعي" أو رائد أعمال اجتماعي" على أصحاب المشاريع الاجتماعية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع، لاسيما أولئك القائمين على الجمعيات الطوعية.
- التصريح والإشادة بشكل رسمي وقانوني بدور الاقتصاد الاجتماعي والتضامني، أو الجمعيات التطوعية ذات الطابع المقاولاتي في المساهمة في الاقتصاد الوطني لا سيما في الأزمات والظروف العصيبة.
- استحداث هيئة وطنية خاصة تشجع وتستقطب الأفكار الابتكارية الريادية الرامية لإحداث التغيير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي،
- إضفاء الطابع الرسمي للاعتراف القانوني على عمل المنظمات التطوعية الذين لديهم مشاريع وبرامج ومبادرات مقاولاتية.
- توظيف الإعلام والبرامج والتظاهرات والمسابقات التي تعني ببرامج الابتكار الاجتماعي في تشجيع وغرس الثقافة المحفزة لانضمام أو إنشاء جمعيات تطوعية مقاولاتية ذات التأثير الإيجابي في المجتمع.

قائمة المراجع

- أحمد السيد درودج. (1981). *زبيدة السيدة ودورها السياسي والعمراني*. مكة المكرمة، السعودية: مكتبة الطالبات مكة المكرمة.
- إسحاق خرشي. (2021). *المقالاتية-البحث عن الفكرة-إنشاء مؤسسة-المرافقة المقاولاتية*. لبنان: الناشر ألفا الوثائق.
- الأسدي، س. ج. (2008). *أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الإنسانية والتربوية والاجتماعية*. العراق: مؤسسة وارث الثقافية قسم الدراسات والبحوث.
- الشيخلي، ع. ا. (2003). *البحث العلمي المؤسسي، المؤتمر العربي الثالث: البحوث الإدارية والنشر*. القاهرة.
- الفوال، ص. م. (1982). *مناهج البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. القاهرة: مكتبة غريب.
- المعرفة. (2023, 4 28). تم الاسترداد من <https://m.marefa.org>: 15:00
- أمل خيري أمين. (2019). *تجارب في الريادة الاجتماعية. فنون الإبداع للمجتمعى (الإصدار 2)*. القاهرة، مصر: منشورات كاي.
- أنجريس، م. (2006). *منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية*. الجزائر: دار القصة للنشر.
- باعلي سعيدة. (2017). *دور الجمعيات الخيرية في تفعيل العمل التطوعي -دراسة ميدانية بجمعية كافل البيتيم الخيرية ك فرع أدرار (رسالة ماجستير)*. كلية العلوم الانسانية والاجتماعية والعلوم الانسانية، أدرار: جامعة أدرار.
- بن حكوم علي. (2021). *المقالاتية الاجتماعية ودورها في التنمية المستدامة-دراسة حالة (أطروحة دكتوراه)*. كلية العلوم الاقتصادية، التجارة وعلوم التسيير، أدرار: جامعة أحمد دراية أدرار.
- بيطام، م. (1999). *الملاحظة والمقابلة في البحث السوسولوجي*. مجلة العلوم الإنسانية.
- تريزا شاهين. (11, 2016). *مقدمة إلى ريادة الأعمال الاجتماعية. مجلة خلاصات الريادة الاجتماعية (2)*.
- جدنز، ا. (s.d). *الرأسمالية والنظرية الاجتماعية الحديثة*. ا. ي. شيش (Trad, سوريا).
- خاطر، أ، فهي، م، & مهدي، م. (2001). *البحث الاجتماعي في محيط الخدمة الاجتماعية*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية.

- خضر، ع. ا. (1992). أزمة البحث العلمي في العالم العربي، سلسلة دراسات. المملكة العربية السعودية: مكتبة صلاح حجيلان.
- دباح نادية. (2012). دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وافاقها(رسالة ماجستير). كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، الجزائر: جامعة الجزائر3.
- دليو، ف. ب. ت. (أسس البحث العلمي وتقنياته في العلوم الإجتماعية. قسنطينة-الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
- دنيس كوش. (2007). مفهوم الثقافة في العلوم الاجتماعية. (ترجمة منير العيداني، المترجمون) لبنان: المنظمة العربية لترجمة.
- ديفد بورنستاين. (2014). كيف تغير راديو الأعمال الاجتماعية وفعالية الأفكار الجديدة (الإصدار 1). (ترجمة لميس فؤاد يحي، المحرر) الأهلة لنشر والتوزيع.
- رحمانى إسحاق، و جاب الله الطيب. (2014). سوسيولوجيا المقولة في الجزائر من المداخل الكبرى إلى الدراسات المعاصرة. مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات، 7 (3)، الصفحات 106-135.
- روبرت منكمارا، و جاريسون وليام لويد. (2023, 4 26). تم الاسترداد من <https://eferrit.com>.
- سعيد أوكيل. (2016). ريادة الأعمال أو المقاولاتية. مقارنة شاملة وعلمية. الجزائر، الجزائر: ديوان المطبوعات.
- سلاطنية، ب. (2002). ملاحظات حول استخدام الاستمارة والملاحظة كأداتين لجمع البيانات في التدريبات قصيرة المدة في البحث السوسيولوجي). ج. بسكرة (Éd، مجلة العلوم الإنسانية).
- شومبيتر، ج. (2009). الرأسمالية والاشتراكية والديمقراطية). ج. ح. إسماعيل (Trad، المنظمة العربية لترجمة.
- عبد الرحمن، ع. &، البدوي، م. (2002). مناهج وطرق البحث الاجتماعي. الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- عبد الكريم بكار. (2012). ثقافة العمل الخيري كيف نرسخها وكيف نعممها (الإصدار 1). القاهرة، مصر: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.
- عليان، ر. م. &، محمد غنيم، ع. (2000). مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- غريب، غ. ع. (1998). البحث العلمي الاجتماعي بين النظرية والتطبيق. الاسكندرية: مؤسسة شباب الجامعة.
- قنديلجي، ع. ا. (1999). البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات. عمان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.

- محمد علي سعيد. (2007). *تجربة بنك الفقراء الحائزة على جائزة نوبل للسلام لعام 2006* (الإصدار 2). دار العربية للعلوم ناشرين.
- معي الدين خير الله العوير. (2015). *الجمعيات الخيرية: تعريفها وتأسيسها وصلتها بالمؤسسة الوقفية*. مجلة الإحياء (17-18)، الصفحات 297-318.
- مسعد، م. م. (1999). *كيفية كتابة الأبحاث والإعداد للمحاضرات*. الإسكندرية: المكتب العربي الحديث.
- نادية سعيد حسن. (2011). *فنون العمل التطوعي فن تطوع خيرا فهو خير له* (الإصدار 2). مصر، مصر: قطر الندى للنشر والتوزيع.
- نادية طيبي. (2017، 12). *مساهمة صندوق استثمار أموال الزكاة في دعم سياسة التشغيل*. (5)، الصفحات 253-271.
- هاجر بوزيان الرحمانى. (2021). *المقاولاتية*. عين تموشنت، الجزائر: العالم يقرأ للنشر والتوزيع.
- ويكيبيديا . (2023، 4 28). تم الاسترداد من 22:18 <https://www.google.com>
- ويكيبيديا . (2023، 4 28). تم الاسترداد من 15:32 <https://ar.m.wikipedia.org>
- (2023، 4 28). تم الاسترداد من 21:30 <httpswww.fo9a.com>
- (2023، 4 28). تم الاسترداد من 22:40 <https://www.ashoa.org>
- (2023، 4 28). تم الاسترداد من 22:50 <https://www.ashoka.>
- (2023، 4 28). تم الاسترداد من 23:22 <https://www.arragol.com>
- (2023، 4 28). تم الاسترداد من 23:50 <https://www.usatoday.com>